الجدل الدائم عن الفرق بين العلم والخبرة

-

كتير بتسمع ناس من أصحاب الأعمال لمّا تقترح عليهم حلّ علميّ فيقول لك

( الكلام دا نظريّ - العلم شيء والتطبيق شيء تاني )

-

الجملة دي أكلاشيه همّا حافظينه ومش فاهمينه

وببساطة

حضرتك عرفت الفرق إزّاي بين العلم والخبرة إذا كنت عمرك ما عرفت العلم بيقول إيه ؟!!!

دي حاجة زيّ ما واحد يقارن بين طعم التفّاح والليتشي - وهوّا عمره ما داق الليتشي !!!

فإنتا جبت منين الثقة دي اللي بتقول بيها إنّ العلم غير التطبيق ؟!!!

-

سنة 2018 - مارس 2018 - بدأت القراءة في البيزنس

كنت لسّه فاتح المكتب - وقرّرت إنّ أوّل سنة تكون كلّها قراءة في القانون والمحاسبة والبيزنس والتسويق

أنا مهندس ميكانيكا - دا ثلث المطلوب لإعداد دراسة جدوى لمصنع

باقي ثلث عن التسويق - وثلث عن المحاسبة - وضروريّ يحيط بهذه الثلاثة دائرة من العلم بالقانون

-

بعد 6 شهور تقريبا - كنت كتبت 30 بوست تفصيليّ عن 30 نقطة في البيزنس

اعتبرتهم سكريبتات حلقات وعملت بيهم سلسلة مفاهيم مهمّة في البيزنس على قناة المكتب على اليوتيوب

-

الكلام دا إمتى ؟

سنة 2018

وقتها ما كنتش أعرف عن البيزنس شيء إلّا ما قرأته في الكتب

-

حاليا - في 2022 - بعد ما اتهرست في السوق لحوالي 5 سنوات - باحتاج أحيانا أرجع أشوف إحدى الحلقات لو بجهّز لندوة عن حاجة معيّنة

-

المفاجئة !!!

المفاجئة إنّي باتصدم من قدّ إيه كلامي في 2018 ما اتغيّرش فيه حاجة بعد 5 سنين خبرة

وخبرة هنا يعني خبرة في عشرات المجالات الصناعيّة

وزيارات لعشرات المصانع

وجلسات استشاريّة مع عشرات أصحاب المصانع

-

والنتيجة !!!

النتيجة إنّ كلام 2018 ( اللي كان مبني فقط على القراءة والعلم ) ما اختلفش قيد أنملة عن كلام 2022

أنا شخصيّا باتصدم من الموضوع ده

-

والاستنتاج ؟!!!

الاستنتاج إنّ كلام العلم منطبق تماما على الواقع

المشكلة عند الناس إنّهم أساسا ( ما يعرفوش العلم )

فبيرزعوا الأكلاشيه دا في وشّك بدون وجه حقّ

الأكلاشيه بتاع إنّ ( العلم مختلف عن الواقع )

ما حضرتك يا فندم ما تعرفش العلم أصلا - عرفت منين إنّه مختلف عن الواقع ؟!!!

-

خلّينا نرجع خطوة للخلف ونشوف العلم أساسا اتصنع إزّاي

-

اللي حصل في البداية إنّه لا كان فيه علم ولا خبرة

الناس بدأت تشتغل

بدأت تحصل مقدّمات ونتائج - يعني لمّا بنعمل كذا بتكون النتيجة كذا

جه واحد نبيه - ركّز مع التصرّفات المتشابهة

يعني لاحظ إنّ فيه ردّ فعل متكرّر بيحصل لمّا الناس تعمل الفعل الفلانيّ

فقام كاتب السيناريو ده في سطر

قال فيه مثلا إنّ ( لا يصحّ سداد ديون بقروض )

-

دا بقى سطر أهو

-

جه واحد تاني لاحظ تصرّف تاني

كتب سطر تاني

-

واحد كتب سطر تالت

لحدّ ما بقى عندنا كتاب عن التصرّفات اللي بتنتج عنها نتائج بشكل ثابت ومتكرّر

دا اللي اسمه إيه ؟

دا اللي اسمه العلم

-

بعد ما كتبنا الكتاب ده

فضلت الناس تعمل تصرّفات جديدة

وناس تركّز مع التصرّفات الجديدة وتفلترها - وتطلع منها بعلوم جديدة

-

وهكذا

فالدنيا ماشية إزّاي ؟!

الدنيا ماشية إنّ فيه خبرات - بتتراكم - بتتركّز - بيتصنع منها علم

دي طبقة

-

وتيجي طبقة جديدة عبارة عن خبرات جديدة - بتتلاحظ - بتتحوّل لعلم

وهكذا

-

فهتلاقي الدنيا ماشية زيّ الفطيرة كده - طبقة خبرات - فوقها طبقة علم مبنيّة على هذه الخبرات

وطبقة خبرات - تنتج فوقها طبقة علم

وهكذا

-

فلمّا حضرتك تقول إنّ العلم مختلف عن الخبرة - فحضرتك بتهبد يا فندم

إذا كان العلم أساسا مصنوع من الخبرة - هيبقوا غير بعض إزّاي

-

إنتا بقى عمّال تخالف العلم - وتخسر

نقول لك ع العلم - تقول لنا دا كلام نظريّ

خلاص - براحتك - اشرب لمّا تتكرّع

-

إنتا عارف إنتا بالنسبة لنا إيه ؟!

إنتا بالنسبة لنا ( دراسة حالة )

يعني بندرس حالتك عشان نضرب بيك المثل للناس على الشخص اللي عاند العلم وخسر

-

حاجة كده زيّ محمّد صبحيّ لمّا الستّ خدته قوضتها في الفندق - وقلّعته هدومه - وجابت ابنها - وقالت له اللي ما بيشربش اللبن هيبقى زيّ عمّو ده

دا دورك في العلم - دورك إنّنا بنضرب بيك المثل على إنّ اللي بيخالف العلم بيخسر

-

وبنستفاد منّك فايدة تانية

إنّك لمّا بتخالف العلم - بتخسر زباينك - فيجوا لنا إحنا اللي بنلتزم بالعلم

-

آخر فايدة بنستفادها منّك - إنّك لمّا بتخسر اللي وراك واللي قدّامك - بنشتري منّك مشروعك بتراب الفلوس - أو بنساعدك تبيع مشروعك خردة - وناخد منّك سمسرة

-

أخيرا

خلّينا نجاوب على بعض الأسئلة المنتشرة

-

السؤال الأوّل /

الحاجّ فلان عمره ما قرأ حاجة من العلم بتاعكوا ده - وما شاء الله ناجح ومكسّر الدنيا

علّل

-

شوف حضرتك

الحاجّ فلان ده لو لاحظت تصرّفاته - هتلاقيه بيطبّق العلم بالفطرة

الفرق بيننا وبينه إنّنا عارفين اسم اللي هوّا بيطبّقه ده - لكن هوّا ما يعرفش

لكن كتطبيق - فإحنا وهوّا متطابقين تماما

-

طيّب هوّا عرف التصرّف الصحيح إزّاي من غير ما يقرأ كتاب ؟

يا فندم التصرّف الصحيح إنتا لو عندك عقليّة سليمة هتوصل له لوحدك

إنتا مش محتاج تقرأ كتاب عشان تعرف إنّك محتاج مثلا يكون عندك احتياطيّ أو تكون مراقب السيولة في الخزنة

إحنا بقى بناخد الأساسيّات دي ونعطيها أسماء ( مصطلحات ) لتسهيل تداول الخبرات دي بين الناس

هوّا ما يعرفش المصطلحات - مش مهمّ - المهمّ يكون عارف القاعدة

-

الحاجّ فلان ده بردو ممكن يكون أبوه كان جرّب وعرف الصحّ من الغلط وعلّمهوله

فده نوع من نقل الخبرة في صورة علم شفويّ غير مكتوب

هترجع بردو للعلم

لكن ما حدّش بيهبد في الغلط وينجح

-

في النهاية إنتا بتدور في دايرة واحدة

إنّه لا يصحّ إلّا الصحيح

الصحيح دا عرفته من كتاب - كان بها

عرفته بفطرتك السليمة - كان بها

عرفته بتوارث الخبرات بين الأجيال - كان بها

لكن لو ما عرفتوش خالص - وبتكابر إنّك تتعلّمه - يبقى هتلبس غير مأسوف عليك

-

ما تقارنش نفسك بواحد نجح بدون ما يتعلّم بدون ما تشوف الصورة كاملة

ما تبقاش إنتا بتمارس خطايا إداريّة - وتقارن نفسك بواحد بيمارس العلم بالفطرة بدون كتاب - أو بيمارسه بالوراثة من أبوه - وتعتبر إنّك زيّك زيّه

إنتا زيّك زيّه في إنّكوا إنتوا الاتنين ما قرأتوش - لكن إنتا غيره في التصرّفات

هوّا بيمارس تصرّفات صحيحة بالفطرة - أو بالوراثة - وإنتا بتمارس تصرّفات خاطئة

فما تتوقّعش إنّك هتوصل لنفس نتيجته - لإنّك ما قرأتش كتب زيّه

-

العلم اتعمل عشان يوفّر عليك التجربة والخطأ

الخطأ هنا هيكون نتيجته خسارة فلوس - مش خسارة درجات في امتحان يعني

فلو إنتا مستعدّ تخسر فلوسك عشان تتعلّم - تمام

بسّ اعمل حسابك خسارة فلوسك دي ممكن توصّلك للإفلاس - وابقى افرح بالخبرة اللي اكتسبتها بعد ما تكون فلّست

-

السؤال التاني /

بسّ العلم بتاع بلاد برّا غير العلم بتاع هنا

علّل

-

شوف حضرتك

كلامك فيه جزء صحيح - ومعظمه خطأ

العلم بتاع برّا اتعمل لبشر - وإحنا من نفس الفصيلة - إحنا بشر بردو

نفس النفسيّات - ونفس العقليّات

بنختلف عن بعض في ( الثقافات ) فقط

-

فالعلم بتاع بلاد برّا - ينطبق علينا بنسبة 95 %

فلو فيه تطابق 95 % - واختلاف 5 %

قمت إنتا رافض العلم بتاع برّا عشان اختلاف 5 % - تبقى غبيّ

-

خد ال 95 % المتطابقين - ونعمل لنفسنا علم خاصّ بال 5 % الخاصّين بتوعنا

-

حاجة كده زيّ دراسة الطبّ

فيه 5 % خاصّين بالبشر اللي عايشين في المناطق الاستوائيّة

تمام

ما نرفضش علم الطبّ كلّه بقى عشان فيه 5 % منّه لا ينطبقوا على سكّان المناطق الاستوائيّة !!!

لا

ناخد الطبّ كلّه - ونعمل علم خاصّ بالأمراض المنتشرة في المناطق الاستوائيّة - نشرحه للدكاترة اللي هيشتغلوا في المناطق دي

-

كذلك

إحنا ناخد ال 95 % من علم الإدارة والتسويق اللي ينطبقوا على كلّ سكّان الكوكب - بما فيهم إحنا

ونعمل ملحق صغير لهذا الكتاب عن التصرّفات الخاصّة بسكّان منطقتنا فقط

لكن مش نرفض 95 % عشان اختلافات في 5 % !!!

-

يعني مثلا

أمريكا فيها ثقافة البقشيش هي الأصل

يعني لو دخلت مطعم وأكلت ب 100 دولار مثلا

فإلزاميّ عليك تسيب بقشيش 25 دولار

-

في اليابان لو عطيت حدّ بقشيش - هيعتبرك بتشتمه

-

في بلادنا - الموضوع اختياريّ - ولو هتدفع بقشيش بيكون بين 5 لـ 10 %

-

فده اختلاف ثقافات - واختلاف مقبول

-

لو لقيت في كتاب أمريكيّ بيتكلّم عن البقشيش كإلزام - فوّت دي يا سيدي

مش تقوم رافض الكتاب كلّه وتقول عليه غير واقعيّ !!!

-

المفروض يكون عندك من الحكمة ما يكفي لفلترة النقاط اللي اتبنت على فروق الثقافات

مش تقوم سادد الفلتر خالص !!!

-

السؤال الثالث والأخير /

بسّ فيه حاجات في العلم قديمة - والخبرات الحديثة بتعارضها

علّل

-

شوف حضرتك

اتّفقنا إنّ العلم والخبرة زيّ الفطيرة

طبقة تحت من الخبرات

اتبنى عليها طبقة من العلم

وظهرت خبرات جديدة

اتبنى عليها طبقة علم جديدة

إيه المشكلة عند حضرتك إنّه ظهرت طبقة خبرات جديدة - فهنبني عليها طبقة علم جديدة ؟!!!

-

ما تروحش حضرتك تجيب لي كتاب من الخمسينات - وتقوم قافش فيه - وتقول لي شوف - أهو - أهو دا العلم يا سيدي اللي طالع لي بيه القلعة - شوف التخاريف اللي في الكتاب ده

-

أيوه يا سيدي - ما بعد الكتاب ده طلعت طبقات جديدة - كتب جديدة - طبعات جديدة من نفس الكتاب فيها تعديلات على ما سبق

إنتا رحت قفشت في كتاب من الخمسينات - مع إنّه ظهر بعده عشرات الكتب بتناقش الخبرات الجديدة وصناعة العلوم الجديدة المبنيّة عليها - بل إنّ نفس الكتاب طلعت منّه طبعات جديدة منقّحة

إنتا اللي قفشت في علم قديم - وبناءا عليه بتقيّم العلم تقييم سلبيّ

الغلط دا عندك إنتا

-

طيّب مش ممكن أنا أعمل علم جديد ؟!!!

شوف مين بيتكلّم - واحد هبد هبدة جديدة - واعتبرها خبرة - وعاوز يعمل بيها علم

حضرتك عشان تعمل علم لازم تكون النظريّة اللي هتعملها دي اتكرّرت في عشرات الحالات - عشان تحقّق شرط ( الاضطراد )

-

يعني إيه الاضطراد ؟!

يعني كلّ ما بيحصل كذا - بتكون النتيجة كذا

الاضطراد هو كلمة ( كلّ ) ما بيحصل كذا - بتكون النتيجة كذا

-

ما تجيش حضرتك من تجربة واحدة - وتوصل لنتيجة - فتقوم باني عليها نظريّة !!!

لازم تجرّب التجربة دي في عشرات المحاولات في ظروف مختلفة - وتوصل لنفس النتيجة - ساعتها تقول إنّك صنعت علم

-

ما ينفعش مثلا ترمي كبّاية قزاز على مرتبة اسفنج - فالكبّاية ما تتكسرش - فتطلع بنظريّة بتقول ( عند رمي الكبّاية القزاز - ما بتتكسرش )

حضرتك ارمي الكبّاية على الأرض

على الرمل

على الطين

من ارتفاع عالي

من ارتفاع منخفض

في الحرّ

في البرد

على وشّها

على جنبها

-

لمّا في كلّ الحالات دي تبقى ما تتكسرش - ابقى اعمل نظريّة وقول فيها إنّ الكبّايات القزاز ما بتتكسرش لمّا بنرميها

-

مش تكون عندك تجربة واحدة - وتعتبر نفسك صنعت علم جديد هتقارع بيه العلم الثابت الراسخ

دا اللي بيعمله ناس كتير لمّا بيمرّ بتجربة ويوصل لنتيجة - فيقول لك ( أنا اتعلّمت الدرس )

ولا اتعلّمت الدرس ولا نيلة

ارجع للكتب - الكتب هتشرح لك نتيجة عشرات التجارب - مش تجربتك الفرديّة فقط

-

شوف حضرتك

تجيبها كده - تجيلها كده - هيّا كده

لازم العلم يعني لازم العلم

هتتعب وإنتا بتتعلّم - اتعب - بسّ صدّقني مهما تعبت - مش هيكون زيّ خسارتك نتيجة عدم التعلّم

ومن لم يذق مرّ التعلّم ساعة - تجرّع كأس الجهل طول حياته

الفرق بين العلم والخبرة  
-  
الفرق بين العلم والخبرة  
هو القدرة علي حلّ المشاكل الجديدة  
-  
الخبرة تتكون من 10 % علم و 90 % ممارسة  
يعني قبل الخبرة لازم تكتسب العلم  
-  
لو ما فيش علم هتبقي عامل زي الشجرة الضخمة  
اللي مالهاش جذور  
-  
بمعني  
نموّك هيقف عند الحاجات اللي احتكيت بيها  
مش هتقدر تكبر  
-  
لان ما فيش جذور في الارض  
بتمد الشجرة بالغذاء من التربة  
لتعلو هذه الشجرة  
هذه الجذور هي العلم  
-  
العلم 10 %  
مش ظاهر  
لكنه هو اللي بيفرق الناس عن بعضها  
-  
الفرق بين انسان عنده علم وخبرة وانسان عنده خبرة فقط  
انهم لو اتعرضت عليهم مجموعة من المشاكل  
صاحب الخبرة هيحل المشكلة اللي اتحلت قدامه قبل كده فقط  
هيستدعي حلولها من الذاكرة  
-  
لكن صاحب العلم والخبرة هيحل المشكلة اللي اتحلت قدامه قبل كده  
وهيقترح حلول جديدة للمشكلة اللي بتظهر قدامه للمرة الاولي  
-  
الحلول دي هوا جايبها من العلم اللي اتعلمه من عشرين سنة  
حتي ولو عجز هوا عن الربط بين الحل اللي ابتكره والعلم اللي اتعلمه  
-  
حاجة كده زي ما تصاب بمرض وجهازك المناعي يقاومه ويحميك  
انتا مش هتقدر تربط بين اللي حصل ده  
وبين انك كنت بترضع رضاعة طبيعية  
فتقول ان لبن الام هوا السبب في حل المشكلة اللي انتا واجهتها  
-  
دي حاجات بتحصل في مستوي ادق من ادراكك  
بالظبط هو ده دور العلم اللي الناس بتستهين بيه  
-  
لو جبت مقاول يبني عمارة  
هتلاقيه بيبني نفس النوع ده من العماير من 20 سنة  
-  
لكن  
لو ظروف التربة اختلفت مثلا  
هيبني اللي هوا متعود يبنيه  
والعمارة بعد فترة هتختل  
-  
المهندس لانه عنده علم  
يقدر يفتح الكتب او يستدعي من ذاكرته  
طرق التعامل مع النوع الجديد ده من التربة  
وبناءا عليه هيفصّل الحلّ المناسب للظروف الجديدة  
-  
الخبرة في الاخر لو اتحطت في كتب - هتبقي علم  
وهييجي اللي بعد كده يتعلموها بسرعة  
بدل ما يحتاج 20 سنة عشان يفهم حاجة معينة  
هيقدر يذاكرها في مادة في الكلية مثلا  
وبكده يكون اختزن خبرة 20 سنة في 6 شهور  
-  
اخيرا  
أنصح بشدّة بمشاهدة هذا الفيديو في نفس السياق